كلمة لبنان

يلقيها

القائم بالأعمال بالوكالة

السيد هادي هاشم

في

الجمعية العامة في الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥

الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة

وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

نيويورك في ٣١ تشرين الأول ٢٠٢٣

Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017

السيدُ الرئيس،
يُرحّبُ وفدُ بلاديّ باعتمادِ القرار المُعنْون " حمايةُ المدنيين واحترامُ المُوجباتِ القانونية والإنسانية" المقدّم مِنَ المجموعةِ العربية، والذي يُعدّ أوّلَ خُطوةٍ جدّية صادرةٍ عن الأمم المتحدة لوقفِ المعاناةِ الإنسانية على الأرض في غزة.

السيدُ الرئيس،
نَجدُ أنفسَنا اليوم أمامَ الجمعيةِ العامة للأمم المتحدة، وذلك بصورةٍ استثنائية، فالمكانُ الطبيعي لحلّ الأزمات، التي تُهدّدُ الأمنَ والسلمَ الدوليين، هو مجلسُ الأمن، لكنَ بعض أعضائه قرّرَ منحَ الوقت الكافي لإسرائيل لاستكمال معركتها العسكرية، كأنّ خمسةً وسبعينَ عاماً من عمر الصراع، لم تكُن كافيةً لاستكمالِ المخطّطِ الإسرائيلي بتهجير الفلسطينيين عن أرضهم، وإحلالِ مستوطنينَ غيرَ شرعيين مكانَهم.

السيدُ الرئيس،
وَجُبَ علينا اليوم، أن نقفَ وقفةً واحدة، من أجل إصدار قرار لوقفٍ فوري لإطلاق النار، ووقفِ العُدوان العبثيّ، والمبادرةَ بفتح الممراتِ الآمنة لإيصال الموادّ الأساسية لإغاثةِ المدنيينَ في غزة المحاصرة، وإسعافِ الجرحى وإنقاذِ ما يمكنُ إنقاذُهُ من أرواح، إضافةً إلى قطع الطريق أمامَ أيّ مشروع تهجير قسريّ للشعب الفلسطيني، ففلسطين هي المكانُ الطبيعيُ والوحيد لأهلها.

السيدُ الرئيس،

الصراعُ الفلسطيني الاسرائيلي، الذي صدرت في خصوصه قراراتٌ دوليةٌ متعدّدة لم تُنفّذها اسرائيل، ليسَ بصراع جديد، ولن تنتهيَ تداعياتُهُ، إذا لم تتوافر إراداتٌ صادقة في حلّه. وأثبتتِ التجربة، حتى الآن، أنّ هذه المسألة لن يتمَّ حلّها، إلا إذا تحمّلَ المجتمعُ الدولي مسؤوليتَهُ بالضغطِ على اسرائيل لتنفيذِ القراراتِ الدوليةِ ذاتِ الصلة، وحمْلها على الانسحابِ من الأراضي العربية المحتلة، وإقرارِ اسرائيل بحقّ الشعبِ الفلسطيني بالوجود، وبالعيش في دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتُها "القدسُ الشرقية". وإلاّ سيستمرُ هذا الصراع لأجيالٍ وأجيالٍ من بعدِنا.

السيدُ الرئيس،
إنّ الاعتداءاتِ الإسرائيلية المستمرة على لبنان، والتي تطالُ القُرى الآمنة على طول الحدود اللبنانية، دفعت أكثرَ من عشرينَ ألف لبناني للنزوح عن بيوتهم طلباً للأمن والأمان. كما أنّ الاعتداءاتِ المتكرّرة على مراكز الجيش اللبناني، وقواتِ اليونيفيل، التي لا تُميّزُ بينَ عسكريينَ ومدنيين، وصحافيين وعاملي إغاثة، إضافة إلى استعمالَها الموادَ المحظورة دولياً كالفسفور الأبيض، هي انتهاكٌ صارخٌ للقراراتِ الدولية، والقرار ١٧٠١، والقانونِ الدوليّ الإنساني.

السيدُ الرئيس،
إن هذه الانتهاكات الإسرائيلية التي يشهدُها لبنان منذُ ثلاثةِ أسابيع، تُضافُ إلى سجل إسرائيل الحافل بالانتهاكات ضدّ سيادةِ لبنان وأرضه، التي لا يزالُ جزءٌ منها محتلاً في تلال كفرشوبا

ومزارع شبعا وخراج بلدة الماري، التي تشمَلُ بجزءٍ منها التمدد العمراني لقرية الغجر.
الدعوةُ اليوم للمجتمع الدولي هي للضغطِ على إسرائيل لوقف عدوانها المدمر، وانتهاكاتها المتكررة، واحتلالها المستمر.

السيدُ الرئيس،
في هذه الأثناء تشُنّ إسرائيل عُدواناً كبيراً على قطاع غزة من الجوّ والبحر والبر، ونتيجتُهُ الحتمية سقوطُ آلافِ المدنيينَ الأبرياء، مما يُحتّمُ علينا وعلى مجلسِ الأمن خاصةً، العملَ لوضع حدٍ لهذا العدوان فوراً.
المسؤوليةُ اليوم مشتركة بينَ كل الدول لإيقافِ حَمّام الدمّ الذي لا يُميّز بين طفلٍ رضيع وأمٍ حاضنة ومُسنٍ عجوز. وحذاري أن يكونَ هناكَ مخططٌ لفتنٍ داخلية في الشرق الأوسط ستمتدُ نيرانُها لأبعد من ذلك.

السيدُ الرئيس،
عالمنا اليوم أمام خيارين: إما السكوت عن تحوّل غزة الى مقبرة جماعية لأكثر من مليوني فلسطيني، أو الوقفُ الفوريُ لهذه الحرب، وبدءُ مسار الحل السياسي القائم على قرارات الامم المتحدة.

السيدُ الرئيس،
لبنان يطلق صرخته من على هذا المنبر الدولي، أوقفوا القتل، أوقفوا التدمير، أوقفوا التهجير، أوقفوا المجزرة وذلك قبل فوات الأوان.
شكراً السيدُ الرئيس.